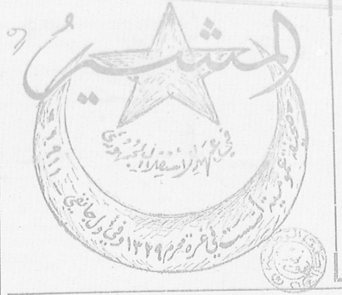


فصل الجزائر عن فرنسا

فكرة استقلال الفرنسيين والمتفرنسين بالجزائر عن فرنسا توغلت في عقولهم منذ عهد قديم فقد سمعت احدهم يحاضر في مقهى افرنجية بعاصمة الجزائر منذ عام ١٩٢١ في هذا الموضوع على رؤوس الاشهاد

اما فكرة استقلال الجزائر وارجاعها لاهلها فقد ظهرت فجئة منذ اول نوفمبر ١٩٥٤ وغدا ان شاء الله تكون الجزائر للجزائريين

واقعة الزلاج

رواية شاهد عيان

رغما عن كون واقعة الزلاج حدثت في عهد شبابي عام ١٩١١ فاني بقيت ابحث عن اناس شاهدوا الواقعة بالعيان وما بعد العيان بيان وها انا ذا قد عثرت على شخصية لها المام كلي بالواقعة القديمة العهد وهذه الشخصية قد تمثلت في رجل مسن الا وهو السيد الحاج

(البقيـة على الصفحة الثالثـة)

يوم الاثنين ٢ ذو القعدة ١٣٧٧ ـ ١٩ ماي ١٩٥٨ عدد ١١ من السلسلة الجديدة مع ٤١ عدد من سلسلتين قديمتين السنة ٤٩ هـ. و٤٨ م. الثمن ٢٠ فرنكا

سيـــاسة فرنسا هى هى

ربما يظن المطلعون على دخائل السياسة العالمية ان ابريطانيا العظمى هى اول دولة محافظة بين دول الكرة الارضية ويكاد هذا الظن ان يكون عاما والواقع ان الدولة الوحيدة المحافظة اليوم وقبل اليوم هي فرنسا ذات السياسة الارتجاعية التي هي اعظم من سياسة المحافظة اذانبنت على التعمد والعناد

ففرنسا تتبع دوما سياسة التقاليد وتعاكس سياسة التجديد والواقع الذي لا ريب فيه كلفها ذلك ماكلفها من التضحيات البشرية والمالية والعتاد الحربى بصفة خاصة وان فرنسا اليوم وقبل اليوم اصبحت غير فرنسا في عهد ثورتها العظمى التحريرية الواقعة عام ١٧٨٩ اذ كانت سياستها قد انقلبت ظهرا لعقب ولكن نعم الجدود وبئسما خلفوا ولنرجع للتاريخ الماضي فان حرب فرنسا بقيادة نابليون بونابارتي لدول اروبا جرت لها الخسارة الكبرى عند توغلها في تراب الروسيا التى قضت عليها القضاء المبرم و كانت عاقبة فرنسا

نفي نابليون

ان فتكت ابريطانيا بنابليون ونفته الى جزيرة سانت هيلان (من جزر بحر اطلانتيك او بحر الظلمات) الى ان مات ودفن هناك بعد ان اسقط الجمهورية الثانية بالقوة العسكرية واعلن حكمه الاستبدادي على فرنسا ردحا من الزمن

حرب فرنسا مع المانيا

وفي حرب عام ١٨٧٠ مع المانيا خسرت الصفقة لعنادها واصرارها على معاكسة الواقع الذي لاريب فيه .

فرنسا والحرب العالمية الاولى

وفي الحرب العالمية الاولى انتصرت لكن لابقوتها بل بقوة حلفائها ومع ذلك فهي الوحيدة التي اصرت على ضم مقاطعة الزاس لورين

البقية على الصفحة الرابعة

في ذمة الله

العلامة محمد الخضر بن الحسين

بقلم تلميذه الطيب ابن عيسى

﴿ ٤ ﴾

الهـداية الاسـلامية

كم اصدر المترجم له مجلة (الهداية الاسلامية) وكان رئيسا لتحريرها والمشرف على ادارتها فكانت من ارقى المجلات الدينية والمساندة لمجلة (المنار) التي كان يصدرها العلامة المصلح الكبير المرحوم الشيخ رشيد رضا الحسيني تلميذ الاستاذ الامام علامة زمانه الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية

ومجلة هداية الاسلامية لسان حال جمعية الهداية الاسلامية التي كان يراسها المرحوم الشيخ الخضر

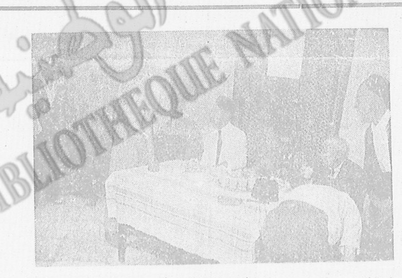
ذكرياتي عن الشيخ الخضر بمصر

في عام ١٣٤٣، قمت برحلة الى مصر وما ان وصلت الى القاهرة حتى اتصلت بفضيلة شيخي الخضر وتقابلت معه مرات وكان وقتئذ مصححا بالمكتبة العامة المصرية (الكتب خانة) للتاليف التي تطبع على نفقة المكتبة وهذه المهمة العلمية ليست بسيطة كما قد يظن من انها مجرد مقابلة الاصل بالمطبوع حسب المتعارف بين المؤلفين والمحررين للمجلات والصحف بل هي اعلى من ذلك و... و... صعب بكثير لما ياتي بيانه :

مؤهلاته العلمية

ان التصانيف الخطية المراد طبعها خصوصا العتيقة منها لابد ان يوجد بها نقص في كلمات او جمل واحيانا صفحات كاملة وذلك لقدم العهد وفساد البعض من اوراقها اما ان اكلها الفار او ثقبها السوس او وسخت بالحبر الى غير ذلك من عوامل الفساد وبناء عليه فمامورية الاستاذ الخضر النابغة هي تكميل ما نقص من الاصل مع مراعاة اساليب ذلك التاليف من تبويب وتقسيم وتفصيل

البقية على الصفحة الرابعة



المرحوم علي البلهوان و الاستاذ محمد علي الطاهر اليافي الفلسطيني (ضيف تونس) والطيب ابن عيسى حاسر الراس وطربوشه فوق المنضدة بمناسبة تكريم الضيف من طرف جمعية قدماء محاربي فلسطين من التونسيين عندما اسندت الجمعية رئاستها الشرفية الى الاستاذ محمد علي الطاهر وقد خطب الثلاثة في هذا الاحتفال الكبير

عزاء في البطل الكبير المجـــاهد

المرحـــوم علي البلهـــوان

عزاء للشبيبة التي ثقفها بدروسه ثقافة وطنية فكانوا ابناءه البررة

عزاء لزملائه في الكفاح والتضحية وعلى راسهم المجاهد الاكبر والمنقذ الاعظم فخامة رئيس الجمهورية الحبيب بورقيبة.

عزاء لعموم الدستوريين والعاملين لسعادة بلادهم ليلا نهارا دون فتور

عزاء بالخصوص لمن سجن او ابعد معه او عوقب بمثل ما عوقب به

عزاء لمن عمل معه بالمشرق والمغرب اثناء المؤتمرين العظيمين الاول بالقاهرة لتحرير قارتي اسيا وافريقيا والثاني بطنجة لتحرير ما بقي من كامل الشمال الافريقي اعني الجزائر المجاهدة

« البقيـة على الصفحة الثانيـة »



نصـــائح وحكم

للاديب الكبير الاستاذ محمد المكي بن الحسين

ايـاك والكسل

قل للذي لم يـزل يسمو بهمتـه … الى المفاخر لايعقد بك الكسل
واعلم بان المعالي ليس يدركها … إلا اخـو عزمة لم يعره الملل

* * *

خـل التواني والكسـل … وابـذل جهـودك في العمـل
او مـا ترى الكسلان يبـ … دو كـالعضو الاشـل ؟

معـدوم الطـلاقة

دع الحمقى وكل قطوب وجـه … تراه الدهر ـ معدوم الطلاقه
فتعبيس الفتى اقوى دليـل … على مـا فيه من خلق الحماقه

سـيء المـزاح

اهجـر مـلاقاة من تـراه … عنـد اللقـا سـيء المزاحـه
يـجابـه النـاس لايبـالي … بكل مـا اسطـاع من وقاحه

الناشئ بين الطغام

من كـان يـحشـر في خـلا … ل حديثـه سقـط الكـلام
لاريـب انـه نـاشـىء … فـي زمـرة القـوم الطغـام

ايـاك والمهذار

كن مـا استطعت بمعـزل … عـمن تشـهـر بالهـذر
لا تـبـغ صـحبتـه ولا … تانس بـه ان كنت حر

التحـلي بـالمكارم

ان كـنـت تطلب التحلـ … ي بالمكـارم والهـمم (١)
كـن في اتصـال بـالذيـ … ن يزودونك بـالحكم

حفظ كـرامة الجلاس

من يكن قـاعدا فلا يضع السـ … اق على الساق وهو بين النـاس
لاتواجه بسفل نعلك من جـ … الست واحفظ كرامة الجلا

(١) ـ تطلب ـ بتشديد الطاء

عزاء في البطل الكبير المجاهد المرحوم علي البلهوان

بقية ما بالصفحة الاولى

عزاء لمحاربي فلسطين من التونسيين وجميعهـم التي زارها وخطب فيها بمناسبة تكريمها لضيف تونس المحبوب الاستاذ محمد علي الطاهر منذ سنة ونصف والذي كانت انتخبته الجمعية لرئاستها الشرفية بصفته من اعلام المجاهدين بقلمه ولسانه وبدنه لاعلاء كلمة الحق وازهاق روح الظلم والطغيان باقطار العالم الاسلامي لاسيما وهو يا في (فلسطيني) ومن المهاجرين لبلاده ومسقط راسه المحتل من طرف الاسرائليين والمعدود من اكبر المدافعين عن قضية فلسطين

عزاء لاسرة الفقيد واصهاره واقربائه

عزاء للعالم الاسلامي في هذا البطل الشهير والمخلص الكبير

تغمد الله برحمته الواسعة يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من اتى الله بقلب سليم

ذكريات سجين بثكنة القصبة

من ١٠ افريل الى ١٩ اكتوبر ١٩٣٨

بقلم الطيب ابن عيسى

« ٧ »

المحاميون

تعهد كثير من المحامين بالدفاع عن القضايا الدستورية وكان المحامي الذي ذهب لداري بعد سجني واعلم اهلي بانه تطوع بالدفاع عني هـو المرحوم الزعيم الطاهر صفر ولكن يوم اعلامي بالتهمة الموجهة ضدي وجدته قد لحقني الى السجن حيث وقع القبض عليه في ذلك اليوم نفسـه فكان من راي عائلتي ان كلفت الاستـاذ حسن ڨلاتـي بقضيتي

وڨـلاتي هو اول محـام دافع عن مساجين ٩ افريل باخلاص وانقطاع يشكر عليهما شكرا جزيلا اذ هذا المحامي قد دافع عن كبار الزعماء من رجال الديوان السياسي والمجلس الملي وعموم الدستوريين ما عدا المجاهد الاكبر فقد كلف الاستاذ محمد نعمان مع محام اخر فرنسي كلفتـه الحكومة الفرنسية بالدفاع عنه

ولما كلف الكثير من الزعماء الاستاذ دومينيك الباريسي الذي جاء الى تونس ومكث هنا مـدة طويلة ولم تنته القضايا الدستورية رجع الى باريس وكلف نيابة عنه الاستاذ ڨلاتي وكانت من اول القضايا قضية المجاهد فدافع عنه بطبيعة الحال

اذن فڨلاتـي هو الشخصية البـارزة في النضال عن الدستوريين وقتئذ لاسيما وقد سافر الى باريس عدة مرات محـاولا بذلك تصفيـة الجو السياسي هناك وهنا وبذلك فقط نجـح حيث اسقط قضايا المؤامرة باجمعها بعد شهـور من الصاقها بالدستوريين

نظريتي في قضيتـي

كنت اعتقد ان استنطاقي هو الذي ينجيني او يورطني وان المحامي يفيدني ثانيا وبالعرض اذ العبرة بالبحث وكنت على ثقة من اني قادر على ان ادافع عن نفسي بنفسي اذ ما هذا الاستنطاق بالاول الذي جلبت اليه

بعد شهرين من سجني

طلبني حاكم التحقيق العسكري فذهبت مصحوبا بجنديين شاهرين السلاح [illegible] لي [illegible] الى المحكمـة

وما ان دخلت الى بيت الحاكم حتى قال لي : أهذه اوراقك المحجوزة ؟ فاقراها واذا كانت لك وقع على كل ورقة فقرأتها ثم امضيت اسفل كل ورقة حيث كانت من اوراقي

ثم سالني هـل ان (الكوميسار) شمع على اوراقك بمحضرك فاجبته بلا ثم قـال لي : اخرج الان وارجع الى السجن وانا سابحثك بعد ترجمة الاوراق

المحامي يوسف ڨلاتي نائب والده

وقد ارجع للمحامي جميع الاوراق المطبوعة وابقى عنده الاوراق المكتوبة بخط اليد وهي عبارة عن فصول نشرت بجريدتي الـوزير وكان ضمن الاوراق المرجوعة لي خطاب السنيور موسليني رئيس وزارة ايطاليا وقتئذ وورقة زيارة لصهري بالقيـروان

فارتاح لذلك بالي حيث لم اعد افكر في تعليق قضية اخرى بي بعدما سقطت تهمة المؤامـرة بصفة قانونية كما لم اعد افكر في تورط صهري معي في قضيتي بصفته ممون الثكنة العسكرية بالقيروان وله ارتباط بالجيش وادارته الحربية مباشرة كل يـوم

استنطاقـي

بعد مضي نصف حول سجنـا دعيت للبحث لدى الحاكم العسكري وما ان قابلته حتى فتح ملفي وفحص اوراقي المحجوزة ورقة بعد ورقة ثم اجرى بحثي بايراد اسئلة اجبته عنها وكلها تتعلق بنشريات قديمة في صحيفتي (الوزير) ولا علاقة تربطها بتهمة المؤامرة «التي سقطت من اصلها حيث لم تتوفر فيها الشروط القانونية للاصاق تهمتها بالمتآمرين »

اما الاسئلة فهاك اهمها :

س ـ كـنـت اتهمت مسيو شاستيـل المراقب المدني بقفصة مدعيا انه الامـر باطلاق الرصاص على المتظاهرين من عمال المتلوي وام العرايس والرديف والمظيلة

تلك الواقعة التي تسبب عنها ازهاق نفوس مع عدد وافر من الجرحى

ج ـ اجل نشرت فصلا في الموضوع بناء على



نصائح وحكم

للاديب الكبير الاستاذ محمد المكي بن الحسين

اياك والكسل

قل للذي لم يزل يسمو بهمته ... الى المفاخر لايعقد بك الكسل
واعلم بان المعالي ليس يدركها ... إلا اخو عزمة لم يعره الملل

* * *

خل التواني والكسل ... وابذل جهودك في العمل
او ما ترى الكسلان يبـ ... ـدو كالعضو الاشل ؟

معدوم الطلاقة

دع الحمقى وكل قطوب وجه ... تراه الدهر معدوم الطلاقه
فتعبيس الفتى اقوى دليل ... على ما فيه من خلق الحماقه

سيء المزاح

اهجر ملاقاة من تراه ... عند اللقا سيء المزاحه
يجابه الناس لايبالي ... بكل ما اسطاع من وقاحه

الناشىء بين الطغام

من كان يحشر في خلا ... ل حديثه سقط الكلام
لاريب انه ناشىء ... في زمرة القوم الطغام

اياك والمهذار

كن ما استطعت بمعزل ... عمن تشمر للهذر
لا تبغ صحبته ولا ... تانس به ان كنت حر

التحلي بالمكارم

ان كنت تطلب التحلـ ... ـي بالمكارم والهمم (١)
كن في اتصال بالذيـ ... ـن يزودونك بالحكم

حفظ كرامة الجلاس

من يكن قاعدا فلا يضع السـ ... ـاق على الساق وهو بين الناس
لاتواجه بسفل نعلك من جـ ... ـالست واحفظ كرامة الجلا[س]

(١) ــ تطلب ــ بتشديد الطاء

عزاء في البطل الكبير المجاهد المرحوم علي البلهوان

بقية ما بالصفحة الاولى

عزاء لمحاربي فلسطين من التونسيين وجمعيتهم التي زارها وخطب فيها بمناسبة تكريمها لضيف تونس المحبوب الاستاذ محمد علي الطاهر منذ سنة ونصف والذي كانت انتخبته الجمعية لرئاستها الشرفية بصفته من اعلام المجاهدين بقلمه ولسانه وبدنه لاعلاء كلمة الحق وازهاق روح الظلم والطغيان باقطار العالم الاسلامي لاسيما وهو يا في (فلسطيني) ومن المهاجرين لبلاده ومسقط راسه المحتل من طرف الاسرائليين والمعدود من اكبر المدافعين عن قضية فلسطين

عزاء لاسرة الفقيد واصهاره واقربائه

عزاء للعالم الاسلامي في هذا البطل الشهير والمخلص الكبير

تغمد الله برحمته الواسعة يوم لا ينفع مال ولابنون إلا من اتى الله بقلب سليم

ذكريات سجين بثكنة القصبة

من ١٠ افريل الى ١٩ اكتوبر ١٩٣٨

بقلم الطيب ابن عيسى

« ٧ »

المحاميون

تعهد كثير من المحامين بالدفاع عن القضايا الدستورية وكان المحامي الذي ذهب اداري بعد سجني واعلم اهلي بانه تطوع بالدفاع عني هو المرحوم الزعيم الطاهر صفر ولكن يوم اعلامي بالتهمة الموجهة ضدي وجدته قد لحقني الى السجن حيث وقع القبض عليه في ذلك اليوم نفسه فكان من راي عائلتي ان كلفت الاستاذ حسن ڤلاتي بقضيتي

وڤلاتي هو اول محام دافع عن مساجين ٩ افريل باخلاص وانقطاع يشكر عليهما شكرا جزيلا اذ هذا المحامي قد دافع عن كبار الزعماء من رجال الديوان السياسي والمجلس الملي وعموم الدستوريين ما عدا المجاهد الاكبر فقد كلف الاستاذ محمد نعمان مع محام اخر فرنسي كلفته الحكومة الفرنسية بالدفاع عنه

ولما كلف الكثير من الزعماء الاستاذ دومينيك الباريسي الذي جاء الى تونس ومكث هنا مدة طويلة ولم تنته القضايا الدستورية رجع الى باريس وكلف نيابة عنه الاستاذ ڤلاتي وكانت من اول القضايا قضية المجاهد فدافع عنه بطبيعة الحال

اذن فڤلاتي هو الشخصية البارزة في النضال عن الدستوريين وقتئذ لاسيما وقد سافر الى باريس عدة مرات محاولا بذلك تصفية الجو السياسي هناك وهنا وبذلك فقط نجح حيث اسقط قضايا المؤامرة باجمعها بعد شهور من الصاقها بالدستوريين

نظريتي في قضيتي

كنت اعتقد ان استنطاقي هو الذي ينجيني او يورطني وان المحامي يفيدني ثانيا وبالعرض اذ العبرة بالبحث وكنت على ثقة من اني قادر على ان ادافع عن نفسي بنفسي اذ ما هذا الاستنطاق بالاول الذي جلبت اليه

بعد شهرين من سجني

طلبني حاكم التحقيق العسكري فذهبت مصحوبا بجنديين شاهرين السلاح حتى [...]لي [...] الى المحكمة

وما ان دخلت الى بيت الحاكم حتى قال لي : أهذه اوراقك المحجوزة ؟ فاقراها واذا كانت لك وقع على كل ورقة فقرأتها ثم امضيت اسفل كل ورقة حيث كانت من اوراقي

ثم سالني هل ان (الكوميسار) شمع على اوراقك بمحضرك فاجبته بلا ثم قال لي : اخرج الان وارجع الى السجن وانا سابحثك بعد ترجمة الاوراق

المحامي يوسف ڤلاتي نائب والده

وقد ارجع للمحامي جميع الاوراق المطبوعة وابقى عنده الاوراق المكتوبة بخط اليد وهي عبارة عن فصول نشرت بجريدتي الوزير وكان ضمن الاوراق المرجوعة لي خطاب السنيور موسليني رئيس وزارة ايطاليا وقتئذ وورقة زيارة لصهري بالقيروان

فارتاح لذلك بالي حيث لم اعد افكر في تعليق قضية اخرى بي بعدما سقطت تهمة المؤامرة بصفة قانونية كما لم اعد افكر في تورط صهري معي في قضيتي بصفته ممون الثكنة العسكرية بالقيروان وله ارتباط بالجيش وادارته الحربية مباشرة كل يوم

استنطاقي

بعد مضي نصف حول سجنا دعيت للبحث لدى الحاكم العسكري وما ان قابلته حتى فتح ملفي وفحص اوراقي المحجوزة ورقة بعد ورقة ثم اجرى بحثي بايراد اسئلة اجبته عنها وكلها تتعلق بنشريات قديمة في صحيفتي (الوزير) ولا علاقة تربطها بتهمة المؤامرة «التي سقطت من اصلها حيث لم تتوفر فيها الشروط القانونية للاصاق تهمتها بالمتآمرين »

اما الاسئلة فهاك اهمها :

س ــ كنت اتهمت مسيو شاستيل المراقب المدني بقفصة مدعيا انه الامر باطلاق الرصاص على المتظاهرين من عمال المتلوي وام العرايس والرديف والمظيلة

تلك الواقعة التي تسبب عنها ازهاق نفوس مع عدد وافر من الجرحى

ج ــ اجل نشرت فصلا في الموضوع بناء على

التقارير الرسمية وحكاية الواقعة بالصحف والتي لم يقع تكذيبها من طرف الحكومة

س – اتهمت ايضا هـذا المراقب بكونه المتسبب في قتل الازهر من طرف جندرمة قفصة لانه لم يحمه من ظلم الجندرمة

ج – نعم ان المرحوم الازهر المتخاصم مع اليهودي الاسكافي بقفصـة قد استنجد بالمراقب ليحرسه بمحله عندما كان مقبوضا عليه من طرف الجندرمة وشاهد المراقب بروشن منزله فقال له : انجدني انهم سيقتلونني فلـم يكترث به وفعـلا اخذوه لمركز الجندرمة وقتلوه فعـلا شر قتلة اليس عمله هذا موجبا للحنق على المراقب ؟

س – هل انت عضو بالمجلس الملي ؟

ج – نعم

س – هل رشحت نفسك للانتخاب ؟

ج – لا

س – اذن كيف وقع انتخابك دون ترشيح

ج – انتخبوني غيابيا ولما سمعت قبلت مع مزيد السرور

كيف تقبل بمزيـد السرور الانخـراط في حزب معارض للحكومة ؟

ج – عند قبولي للعضوية كان الجو صافيـا بين الحزب والحكومة وعلى كل حال فانا دستوري صميم بل من مؤسسي الحزب ومن دعاته بقلمي ولساني منذ عشرين سنة ومتحمل لمسؤليتي

س – كيف يعقل ان تؤيد الحكومة حزبـا معارضا لها ؟

ج – الا تتذكر يوم سرح مسيو ارمان ڤيون جميع المعتقلين ببرج القصيـرة (بـرج البوف) ورمادة عام ١٩٣٦ ؟

والا تتذكر يوم قابل مسيوا رمان ڤيون المقيم العام بقابس السادة : محمود الماطري والبحري ڤيقة والمرحومين محي الدين القليبي ومحمد براهم وما دار بينهم وبينه من الحديث ؟

والا تتذكر يوم قابل ذلك المقيم بجربة في الغد السادة : الحبيب بورقيبة والمرحومين الطاهر صفر ومحمد بوزوية ؟

والا تتذكر ان المقيم كان اتفق مع الوفدين اللذين كان يتفاوض مع اعضائهمـا على صفـاء ووفـاء ؟

والا تتذكر ان ذلك المقيم كان اتفق ايضا مع اعضـاء الوفدين على فتح باب المفاوضة مع الحزب والسفارة العامة وذلك حسب البـلاغ المشترك الموقع عليه من الجانبين حتى صار باب السفارة مفتوحا على مصراعيه لقبول اعضـاء الديوان السياسي للحزب الحـر الدستوري وان الصفو لم يتمكن الا بعد ذلك بمدة؟

في تلك الظروف وقع انخراطي في عضوية المجلس الملي وانا الى الان متمسك به الى غير ذلك من الاسئلة والاجوبة

وما انتهى بحثي إلّا في اخر النهار بينمـا دام يومـا كاملا ثم ارجعوني الى السجن

واقعة الـــــزلاج

رواية شاهد عيان

بقية ما بالصفحة الاولى

حسين لاكانجي من قدماء سكان حي باب عليوة ابا عن جد

قال الراوي : وقعت الحـادثة بنهج سيدي البشير قرب السكة الحديدية الرابطة للحاضرة بالجزائر على طريق غار الدماء

وتسببت في موت انفار نذكر من بينهم حمادي دقلة قتله ايطـالي بمسدسه ثم فر الى منزله عـدد ١٠٣ من نهج سيدي البشير نفسه

واما عدد القتلى من المسلمين فبلـغ ١٤ بين ذكور واناث وكبار وصغار فتك بهم من طرف اعوان المحافظة والعساكر فيمـا بين نهج سيدي البشير ومقبرة الزلاج، والسبب في هذه المجزرة هو منع المتظـاهرين من الدخول الى المقبرة لا فرادى ولا متجمهرين من طرف اعوان الشرطة الذين اطلقوا الرصاص على الجمـاهير المحتشدة اولا ثم استنجـدوا بالقوات العسكرية ثانيا وعندئذ زغردت النسوة واعلن الجهاد ولم يكن من الكوميسار اسبيو إلّا ان امر بالصرخ والقتل

ولقوة الاصطدام استنجـدت الشرطة ثلاث مرات باعوان المحـافظة ومرة رابعة بالعساكر من فرقة (شـاسور دافريك) الذين كانوا ممتطين متون الخيل ومدججين بالسلاح واخيرا قدمت نجدة من الجندرمة الفرنسية وشـاركت في عمليات التقتيل

ولما اشتدت الملحمة وعـزم التونسيون على الاخذ بالثار وقع قتل الايطالي القاتل لدقلة وفي ذلك الوقت كان الايطاليون مغتاظين ومتحمسين من حرب طرابلس الغرب كما قتل الثائرون فرنسيين احدهما برقادي بالمحافظة والاخر موزع البريد بحي سيدي الشالي

وممن شـاهد الواقعة فوق سطـح داره الراوي وابوه خميس والحاج الصادق بن محجوبة

وممن اتهم بارتكاب جريمـة القتل ونفذ فيهما حكم الاعدام المرحومان الشاذلي بن عمار القطاري ومحمد بن علي الخضراوي شهر الجرجار

وهناك من حكـم عليهم بالاعدام إلّا ان الاحكام بدلت بالاشغال الشاقة طول الحياة حيث شفع فيهم المرحوم محمد الناصر باي من بينهم ولد العايش والجيلاني المعاز ومحمد بالشاذلي وغيرهم لم يذكر الراوي اسماءهم لقدم عهد الواقعة

وكانت جملة المتهمين ٦٢ نفـرا المذكورين سابقا منهم ٢٤ من الذين حكم عليهم باجال مختلفة كطول العمر وبعشرين سنة وبعشرة وبثمانيـة وبخمسة اشغالا شاقة او بسجن مضيق تحت الارض والبقية حكم عليهم باطلاق السبيل بعدما قضوا ثمانية اشهر بالسجن

اما القاتلون الاوروبيون للتونسيين فلم يقـع تتبعهم اصلا سواء كانوا مدنيين او حكوميين

وكان من ضمن المتهمين الذين ثبتت براءتهم راوي الواقعة والذي ادلى لي بتفاصيل ومعلومات قيمة عن الواقعة السيد الحاج حسين لكـانجي امين النجارين في الالات الفلاحية العربية بعدما سجن ثمانيـة اشهر بتهمة قتـل فرنسي والعصيان والخروج عن دائرة القانون

اما شهود ادانته فهم برقادي المحافظة واوراتان ايطاليتان احداهما ادعت انها راته من ثقبـة (الكوبة) التي لايرى منها الانسان إلّا على بعد بضعة امتار بينما الواقعة تبعد عن مكان الشاهدة مسافة تبلغ على الاقل ٢٠٠ ميتر من يمين الثقبة والاخرى شهدت بانها راته من فوق سطح المحل عـدد ١٠٣ من نهج سيدي البشير حيث لايمكن ان يرى الشخص الواقعة لبعد المسافة ايضا

ولما لهاتين الشهادتين من الخال فقد اسقطتهما المحكمة لاسيما وان البرقادي قال عند جلسـة المحاكمة ان المتهم المذكور غير الذي اتهم والقي القبض عليه وانما كان الجامع بين المتهم الحقيقي والمتهم بالباطل هو لبس كل واحد منهما (بدنـا ابيض من الصوف) وهذا وجه الشبه بينهما

على ان الراوي لم يضطهد بالباطـل فقط بل قد غصبت منه املاكه بنهج سيدي البشير (بعد ثبوت براءته) حيث مفتتح نهج جان ماسي (الان) وقبـلا كان نهج الابنيث بعد ان تسمى بنهج ابريـا

والذي نلفت اليه نظر المجلس البلدي المنهمك الان في تبديل اسماء الانهج الافرنجية بغيرهـا ان يبدل اسم جان ماسي باسم لكانجي لان هذه العائلة اضطهد منها اثنان اخوان احدهما الراوي والاخر محمد الذي حكم عليه ونفذ الحكم بخمسة اعوام اشغالا شاقة وخمسة اعوام نفيا بكايان وعائلة لكانجي هي الوحيدة التي تملك وتسكن بهذه الجهة من اوائلها لمنذ اكثر من قرن

وممن حكم عليهم ونفذت الاحكام ضدهم السادة : ابراهيم الصلي ومحمـد بن الحاج علي الشريف وعبد العزيز بوناطيرو ومحمود بن محمود الغربي والبخاري الساكن بسكرة والحاج الكيلاني وغيرهـم

تعرضت لهذه الواقعة لانها الاولى من نوعها في عهد الاحتلال الفرنسي لهذه البلاد

قلم التحرير

جزائر قرقنة

وضع تحت الطبع هذا الكتاب الذي يعرفك بهذه الجزائر التي كانت مجهولة (تقريبا) بيد ان منقذنا الاعظم ومجاهدنا الاكبر فخامـة رئيس جمهوريتنا الحبيب بورقيبة خرج منها لخدمة قضية بلاده بالمشرق والمغرب وان مولد الزعيم النقابي الشهيد فرحات حشاد كان بقرقنة ومدفنه الاول بها

شاب يطلب العمـل

محصل على شهادتين في اللغتين العربية والفرنسية « دبلوم » للكتابة على الراقنة والمخابرة مع ادارة هذه الجـريدة

حانوتان للبيع

في سوق السرايرية عدد ١٣ وعدد ١٥ قرب جامع الزيتونة قلب المدينة العربية سيقع بيعهما والمخابرة مع ادارة هذه الجريدة

البقـاء لله

فجعت عائلة المرابط بفقد المرحـوم السيد عبد الرحمان المرابط حيث صادفته المنية صباح الجمعة بداره في تونس

وصباح يوم السبت دفن ببلاده القـيروان في مقبرة سيدي عبيد مدفن اسلافه

فنعزي في فقده اخـاه وابناءه والعـائلات المصاهرة لاسرته وندعو الله ان يغدق عليه شآبيب الرحمة والرضوان وان يسكنه فراديس الجنان